International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

Vol. (2), No. (2)

الإصدار (2)، العدد (2)

April 2023

خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين

Characteristics of artistic expression in the drawings of art education teachers' children and children of other teachers

لقمان وهاب حبيب المظفر

أ.م.د، كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة، العراق

luqmanw.habeeb@uokufa.edu.iq

ملخص البحث:

عنوان البحث خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين أما مشكلة البحث فتحددت بالسؤال الاتي هل توجد خصائص متشابهة ومختلفة في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وباقي المعلمين وكانت أهمية البحث الاطلاع على المؤثرات الداخلية والخارجية وما يتعلمه الطفل من الأسرة من معلومات والبناء الفطري وأما هدف البحث هو التعرف على خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين وكانت حدود البحث هي أطفال الروضة بعمر(4-5) سنة روضات محافظة النجف (المركز) والفصل الثاني هو الاطار النظري والدراسات السابقة والفصل الثالث إجراءات البحث فتكون من مجتمع البحث وعينة البحث والوسائل الإحصائية واعتمد الباحث على رسوم الأطفال حيث بلغ (60) رسما وعينة البحث (40)رسما لكلا من رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين واستخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب المقارنة) حيث تبنى الباحث أداة (العيساوي) والفصل الرابع اعتمد على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمصادر.

الكلمات المفتاحية: خصائص التعبير الفني، رسوم الأطفال، معلمي التربية الفنية.

Abstract:

The title of the research: Characteristics of artistic expression in the drawings of art education teachers' children and children of other teachers. The research problem was determined by the following question: Are there similar and different characteristics in drawings of children of art education teachers and other teachers?

The research aims to identify the characteristics of artistic expression in the drawings of art education teachers' children and children of other teachers. The research limits are kindergarten children at the age of (4-5) years, kindergartens in Najaf Governorate (the centre), the second chapter is the theoretical framework and previous studies, and the third chapter is the research procedures. The research community, the research sample, and the statistical methods. The researcher relied on children's drawings, which amounted to (60) drawings, and the research sample (40) drawings for each of the drawings of children of art education teachers and children of other teachers. Rely on results, conclusions, recommendations, suggestions and sources.

Keywords: Characteristics of artistic expression, the drawings of art, art education teachers.

مشكلة البحث:

إن الأهل هم اللبنة الأولى في التوجيه والتربية للطفل ومن يشرف عليه في إنشاءه وظيفيا وحياتيا وتوجيهه توجيها صحيحا منذ طفولته المبكرة باعتبار ان الأهل هم الخلية الأولى التي يجرب بها الطفل علاقاته الإنسانية من خلال بعض الفعاليات كاللغة والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة التي مرتبطة في حاجاته الفطرية ورغباته الإنسانية ومن هذا المنطلق فان للأب والأم والإخوان دورا كبيرا في تنمية بعض الجوانب المهارية وفي هذا الجو الأسري يتلقى الطفل سلوكا يؤثر عليه في جميع جوانب نموه الانفعالي والوجداني والعقلي والفني والنفسي وبالتالي تكون له القدرة على التعبير والملاحظة من خلال استخدامه للتواصل مع أسئلة الكبار الموجهة وكذلك التعبير عن الصور والرسوم او ترتيب قصة معبرة يقوم بترتيبها أو القيام ببعض الأعمال الفنية كالرسم (العاني,2007) فهناك أعداد كبيرة من الصور في ذهنية الطفل الذي يمثل النظام المعرفي للفرد في بيئة تراكمية من الخصائص المعينة التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالحقل المعرفي والاتصالي الذي يتلقاه الطفل من خلال النظر والتعايش مع العالم الخارجي المحيط به ثم يحفظها في عقله وفي اللاشعور واغلب الأحيان تتغير هذه الصورة عن العالم المحيط وتذهب الى عالمه الداخلي وتتحول الى أشكال واقعية أو رمزية أو تجريدية (مصطفى,2005) ونلاحظ في اغلب الأحيان إن ما يميز الطفل عن أقرانه في مجال

الفنون التي تنوعت وأصبحت مظهر من مظاهر حياتهم إذ يمارسون الرسم في اغلب الأوقات وأصبحت تنمي علاقات الذكاء والتفكير الإبداعي في التعبير الفني ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل توجد خصائص متشابهة ومختلفة في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين؟

أهمية البحث:

إن أهمية هذه الدراسة والتي تناولت خصائص التعبير الفني لأطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين وارتأى الباحث بوضع بعض المعلومات الجديدة حول دراسة خصائص التعبير الفني وما يسمح للمتلقي الاطلاع على تلك الخصائص وبيان المؤثرات الخارجية والداخلية وما يتعلمه من الأسرة والبناء الفطري، وأما جدوى دراسة هذا البحث إلقاء الضوء على الأطفال اللذين يعيشون في اسر ليس له بالفنون شيء ويعتبرون الرسم هو مضيعة للوقت ويجب الأخذ بأيديهم في التوجيه المباشر لغرض تنمية طاقاتهم من خلال توجيههم وإرشادهم ولتحقيق الذات عكس اللذين يعيشون في بيئة فنية قد تؤثر على إمكاناتهم والتعبير عما يدور في خلجاتهم وتطويرها.

هدف البحث:

التعرف على خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وباقي أطفال المعلمين (دراسة مقارنة).

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: 2020-2021
2. الحدود المكانية: أطفال الرياض.
3. الحدود الموضوعية: روضات محافظة النجف (المركز) رسوم الأطفال من (4-5) سنوات.

تحديد المصطلحات:

أولا: الخصائص لغوياً:

عرفها ابن منظور:

الخصائص " جمع لكلمة (الخصخصة)، وكلمة (اختصه): افرده به دون غيره، ويقال اختص فلان بالأمر. (ابن منظور، د.ت ,ص 290)

عرفها عبد الحميد 1924

"والخاص: ضد العام، والتخصيص: ضد التعميم، واختصه بكذا: خصه به ". (عبد الحميد,1924,ص137)

عرفها معلوف: 1986

"وخص فلان بالشيء فضله به وأفرده، وخصوصا الشيء: ضد عم، وخص الشيء: ضد عممه، والخاصة ضد العامة، وخصائص: نسبة إلى الخاصية ". (معلوف,1986,ص 180)

- الخصائص اصطلاحاً:

عرفها (المرعشي ,1974)

"خاصة ليست داخلة في ماهية الشيء، ومع ذلك فهي تميز الشيء عن غيره، والخاصة قد لا تلزم الشيء على الدوام أو المدة من حيث نسبته الى شيء أخر، وهي التي تميز نوع مادة ما ".(المرعشي,1974,ص349)

عرّفها (العيلاني): "الخصيصة، الصفة التي تميز الشيء وتحدده" (العيلاني ، ب. ت ، ص350).

ونعني بالخصائص في هذا البحث بأنها الصفات التي تتميز وتتحدد بها رسوم الأطفال من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- التعريف الإجرائي للخصائص: هي سمة أو خاصية ينفرد بها شخص عن أخر إن كانت الخاصة جيدة أو غير جيدة.

ثانياً: التعبير لغوياً

عرفه محي الدين: هو فسرها وعبر عنها أيضا تعبيرا أو عبر فلان أيضا اذا تكلم عنه كما في الضمير (محي الدين, القاهرة)

التعبير الفني (عرفه فلانجان,1962)

هو من تركيب العناصر بطريقة زخرفية انا الطريقة التي يعبر فيها المصور عن شعوره (فلانجان,1962)

التعريف الإجرائي: تعبيرات وإسقاطات يعبر عنها الطفل أثناء نموه الجسمي والعقلي.

ثالثاً: رسوم الأطفال

يختلف المتخصصون في تعريفهم لرسوم الأطفال:

إذ عرّفها (البسيوني):1958 إنها: " تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها عن أي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه، أي السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريباً إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ" (البسيوني، 1958، ص 9).

ومع أن التعريف يقتصر على التخطيطات فلا يشمل الرسوم المنفذة بالألوان، إلا انه يحدد ماهية رسوم الأطفال والمادة التي تنفذ بها، فضلاً عن تحديده للعمر الزمني.

أما (الألفي) 1979 فقد عرّفها بأنها: " تعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتركيبها المختلفة على المسطحات المناسبة " (الألفي،1979، ص70) .

والألفي هنا يعرّف رسوم الأطفال تعريفاً ضبابياً يمكن أن يشمل رسوم الكبار أيضاً، فالكبار كذلك يعبرون عن أفكارهم بوسائل تنفيذ لونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة، فضلاً عن إغفاله العمر الزمني.

أما (العبيدي، 1988) فتعرفها إنها: " كل التخطيطات والألوان التي يعبّر بها تلامذة المرحلة الابتدائية من الجنسين على ورقة بيضاء " (العبيدي، 1988، ص 19) .

التعريف الإجرائي: هي بعض الانفعالات تصدر من الطفل ويعبر عنها من خلال الورقة والألوان والرموز.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: التعبير الفني عند الأطفال

نظريات رسوم الأطفال في التعبير الفني:

النظرية الواقعية: تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حكمت أفكارا عن رسوم الأطفال ومن تعليم الفن لفترة ليست بالقصيرة وافترضت انه لابد من فرق بين الجسم الشيء المرئي والصورة كما يدركها العقل وتناولت النظرية الرسم عند الطفل كنشاط تسجيلي ميكانيكي للأشياء في الواقع المرئي.

النظرية العقلية: يرى أصحاب هذه النظرية الى أن الرسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسيا فرسوم الأطفال بمثابة رموز تعبر عن انطباع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء وهذه الرسوم هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من أدراك وتجريد وتعميم أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية حيث أن الأطفال يرسمون ما يعرفون.

النظرية الإدراكية: ذهب أصحاب النظرية الإدراكية الى أن الأطفال يرسمون ما يرونه لكنهم يفعلون ذلك معتمدين على المفاهيم البصرية وهو ما يعرف بالإسقاط للأشياء المحسوسة التي تشكل عالمنا.

النظرية التحليلية: يتناول بعض الباحثين رسوم الأطفال من منظور التحليل النفسي على أساس أن هذه الرسوم ليست مجرد إسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال في الواقع المرئي وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته وتعتبر رسوم الأطفال من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة الى الأخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها اصدق تصوير ويمكن الاستفادة من رسوم الطفل في مساعدته والكشف عن المشكلات والصراعات التي تواجهه وتوثر فيه.

الطفل في السنوات الأولى من حياته يرسم ما يعرفه من الأشياء حتى في حالة أمامها أو أوجهه نظره إليها.

دلت التجاوب على أن هناك صلة كبيرة بين الاتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال جميعا وتطور تعبيراتهم الفنية بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة وكذلك اختلاف اللغات فدائما ما تظهر التقارب الفني والتعبيري والآراء التصورية بين الأطفال مع اختلاف بعض العوامل بينهم اختلاف اللغة والبيئة. (ابوغياظ،2009، 10-12)

مراحل التعبير الفني عند الأطفال

ينمو الطفل بشكل متواصل ومتلاحق في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وعلى شكل مراحل حيث أن لكل مرحلة لها خصائص ومميزات تختلف عن المرحلة الأخرى (فيراي،1997، 13)

1- تصنيف بيرت

أ-مرحلة الشخبطة من سن (2-3) سنوات

- شخبطة غير هادفة بقلم الرصاص.

- شخبطة هادفة بقلم الرصاص.
- شخبطة تقليدية.
-شخبطة محددة.

ب-مرحلة التخطيط في سن (4) سنوات

ج-مرحلة الرمزية الوصفية في سن (5-6) سنوات

ح-مرحلة الواقعية في سن (7-9) سنوات

خ-مرحلة الواقعية البصرية ما بين (9-10) سنوات

د-الكبت من سن (11-14) سنوات (ريد ،1975، 53)

هـ- مرحلة الانتعاش الفني.

2- تصنيف توملسون

- مراحل المعالجة اليدوية وتقع في الفترة بين (2-3) سنوات
- المرحلة الرمزية تقع بين (3-8) سنوات
- المرحلة السابقة للواقعية أو المرحلة الانتعاش وتقع بين (8-11) سنة
- مرحلة الإدراك واليقظة وهي تقابل مرحلة البلوغ. (البسيوني،1960، 43)

3- تصنيف لونفليد

- مرحلة مقبل التخطيط من الولادة الى 2 سنتين
- مرحلة التخطيط من 2-4 سنوات
- مرحلة ما قبل المدرك الشكلي من 4-7 سنوات
- مرحلة المدرك الشكلي من 7-9 سنوات
- مرحلة محاولة التعبير الواقعي من 9-11.
- مرحلة التعبير الواقعي 11-13.
- مرحلة المراهقة 13-18 (خميس ،1958، 64-120)

وهناك مجموعة من تصنيفات الأخرى لمراحل التعبير الفني عند الأطفال ومنها تصنيف هربرت ريد ومحمود البسيوني وتصنيف حمدي خميس وغيرها من تصنيفات واني اختلفت في تسمية المراحل لكنها جميعها اتفقت على مراحل الأساسية. المهم في هذا البحث هو مرحلة المدرك الشكلي وسوف نتناول هذه المرحلة من مراحل التعبير الفني.

ثانيا: مرحلة المدرك الشكلي

تبدأ من 7-9 سنوات حيث اختلف اسمها حيث يسميها البعض بالمرحلة الواقعية أو مرحلة الإيجاز وهناك من اسماها بمرحلة الاستقرار الرمزي وغيرها من تسميات أن هذه المرحلة تمتاز بان الطفل يمتلك في هذا العمر القدرة على الوصف الدقيق للرموز نتيجة لتطور إدراكه الحسي وإدراك العلاقات الزمانية والمكانية إلا انه يمتلك القدرة على استيعاب المجرد فهو يعبر عن تلك العلاقات برموز مليئة بالتفاصيل.

واهم خصائص هذه المرحلة:

1. التسطيح فالطفل يبسط المرسوم ويفرد كل أجزائه بحيث يمثلها جميعا بنفس القدر من الأهمية مع خلو الرسم من المنظور.
2. الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد حيث يرى الطفل عناصر العالم الخارجي في أوضاع مختلفة أمام وخلف ومن أعلى ومن الجانبين وعندها يسجل المرئيات في الرسم.
3. المبالغة والحذف والتصغير تبدو المبالغة في عدم التناسب بين الأجزاء المكونة للشكل الواحد في الرسم وغالبا ما يلجأ الطفل لتأكيد أهمية جزء أو شكل دون الأخر أو شكل دون أخر أي إهمال أجزاء في نظره ليست لها قيمة.
4. الشفافية رسم المدركات غير المرئية فالطفل يرسم مفهومه عن الأشياء وليس الواقع وهذا يوكد ان الرسم كلغة يستخدمها الطفل لنقل أفكاره.
5. التكرار حيث يكرر عدد معين من الأشكال بصفة مستمرة فيكون لكل عنصر رمز معين عند الطفل (القريطي، 2001، 80-98)

أي إدراك الموضوعات ككل دون أجزائها؛ إذ تتصف تعبيرات الطفل في هذه المرحلة بشيء من الواقعية بين الشكل والرمز ويبدأ بالاهتمام بالمظهر الكلي للأشياء المرئية دون الاهتمام بالتفاصيل (موسى، 2001، ص37).

فقد أثبتت التجارب أن طفل السنة الرابعة أو الخامسة نادرا ما يتفحص تفاصيل العناصر، إذ يغفل أجزاء منها لذا فهو يسمي الكل بدلا من الأجزاء، حتى وان كانت تفاصيله واضحة ومفصلة ومتمايزة (صالح، 1982، ص147-150).

فالطفل يركز على خاصية مدركة حسيا للمثير إذ لا يملك القدرة على استكشاف جوانب المنبه أو توسيع معانيه البصرية، فهو عندما يركز على شكل ما يلجأ إلى تصوير الملامح السطحية له فقط، أي أن التقسيمات المدركة تطغى على التقسيم المعرفي (يباجيه، 1991، ص74).

يعبر بها الطفل عن أفراد مرتبطين به كالأب والأم والأخوة (عثمان، 1989، ص78).

التعبير الفني بالرسم لدى أطفال الرياض

إن التعبير الفني عند الطفل يجعله يعبر عما في داخله وبأسلوبه الخاص ويعبر عن أحاسيسه الذاتية دون مؤثر أو ضغط فيعبر عن القيم الجمالية والأشكال الفنية عن طريق التعبير الفني الحر حيث تنمو مهاراته وتتطور مخيلته ويعبر تدريجيا عن ميوله من خلال استعمال لبعض الخامات التي يتعرف عليا وعلى سماتها ومميزاتها فيتمكن من التكم بها من خلال الممارسة العملية(عبيد,1995,ص 77) وان اغلب التغيرات البصرية في أعمالهم الفنية الشخصية الفردية أو الجماعية سواء كان منضما من قبل المؤسسات الحكومية كالروضات أو المدارس أو الممارسات النظرية للطفل التي يمارسها من خلال الألوان وباقي أدوات الرسم الموجودة داخل البيت دون أن يتدخل احد الأفراد الموجودين من أفراد الأسرة (مصطفى,1999,ص 15)

يعتقد علماء النفس أن رسومات الأطفال هي الوسيلة الوحيدة الذي يعبر عنها الطفل دون خوف وانقياد بحيث يعبر عن السلوك الذي تعلمه بصورة عفوية ويعبر عن مشاعره وانفعالاته ومن ثم يمكن التعرف على السلوك السائد في المجتمع(البسيوني,1985,ص24) وهذا يدل على أن اذا كانت الأسرة فنية فالطفل يكسب عادات فنية عن طريق المحيطين به كاللام والأب والإخوان عكس الأسرة غير الفنية التي يعتبرون الفن وخاصة الرسم مضيعة للوقت.

أهمية دراسة التعبير الفني لدى الأطفال

يعتبر التعبير الفني لدى الأطفال هو وصف كامل للعمليات السلوكية التي تتواجد في شخصية الطفل وبالتالي يمكن اكتشاف خصائص هذا التعبير أثناء الطفولة ويمكن أن تصدر منه تفسيرات وتأويلات ورموز من خلال الرسومات ويمكن تفسيرها والتحكم بسلوكيات الطفل وتوجيه المعلمين وخاصة معلمي التربية الفنية الذي يقع عليهم العبء الأكبر وذلك ليعبر التعبير الفني بطرق حديثة وصحيحة وفيه يكون قد وجهنا الأطفال نحو الحقائق العلمية عن طريق الرسم وتشخيص بعض الحلات النفسية لدى الطفل كالانطواء والانعزال وغيرها (عبد العزيز,1994, ص)

الدراسات السابقة:

دراسة(العيساوي, سكينة,2018) عنوانها سمات التعبير الفني في رسوم أبناء الفنانين وأبناء غير الفنانين أما عنوان البحث الحالي هو خصائص رسوم أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين اذن العنوان وأهداف البحث ومشكلة البحث تختلف في الدراستين أما حدود البحث في دراسة(العيساوي)تلاميذ مدرسة ورياض أطفال بعمر من(5- 6) في محافظة بالبل 2017- 2018 أما البحث الحالي فاعتمد على أطفال رياض الأطفال فقط من(4-5) سنة في محافظة النجف (المركز) 2020-2021 أما النتائج والاستنتاجات هنالك اختلاف وتشابه بين الدراستين أما التوصيات والمقترحات هنالك اختلاف بين الدراستين.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اطلع الباحث على ما توفر من رسوم الأطفال اللذين آبائهم معلمي تربية فنية في بعض المدارس الابتدائية واللذين هم في سن الروضة عمر (4-5) سنة وكان عدد الرسوم (20) رسما وبالإضافة الى رسوم أطفال باقي المعلمين حصل الباحث من خلال الجولات التي قام بها لزيارة الروضات وعددهم (40) رسما في النجف الأشرف (المركز) وبذلك يكون مجتمع البحث (60) لوحة.

عينة الأطفال	العمر	الصف	العدد
أطفال معلمي التربية الفنية	4-5	روضة	20
أطفال باقي المعلمين	4-5	روضة	20

عينة البحث:

تتألف عينة البحث من (20) رسما لرسوم الأطفال الذين آبائهم معلمي تربية فنية و(20) رسما لأطفال باقي المعلمين.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب المقارنة) للكشف عن خصائص رسوم الأطفال الذين آبائهم معلمي تربية فنية وأطفال باقي المعلمين ومعرفة الفروق ذات الدلالات الإحصائية فيما بينهم.

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث في التعرف على خصائص رسوم كل من أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين والمقارنة بينهما وبذلك يتطلب أداة تتسم بالصدق والثبات لتحليل رسومات الأطفال لأجل تحقيق هدفه فقد اتبع الباحث الآتي:

ضوابط بناء الأداة:

بعد اطلاع الباحث على رسوم الأطفال وتبني أداة (العيساوي) فقد اعتمدت على محورين رئيسيين في بناء الأداة.

أ- فئات التحليل: قام الباحث بتطبيق أداة (العيساوي) التي أسست محورين رئيسين في بناء الأداة بالمحور الأول يعتمد على عناصر التكوين التي هي (الشكل) ويتضمن تفاصيل الشكل ونوع الشكل وتنظيم الشكل على الأرضية والموضوع ونوعه والدقة في التكوينه أما المحور الثاني فقد وصف الوحدات هي التحريف الشكل واللون والزمان والمكان أما التكرار فتضمن تكرار الشكل واللون والمنوع أما الشفافية فتضمنت شفافية الشكل باللون والتنوع.

ب- وحدات التحليل: تم الاعتماد على فقرات الأدوات كوحدات للتحليل.

ت- وحدات التعداد: استخدام حساب التكرارات بإعطاء نقطة واحدة لكل خاصية.

ث- ضوابط التحليل: عملية التحليل اعتمدت على ضوابط معينة لاستيفاء الدقة العلمية في الوصول الى نتائج من خلال تحليل كل رسمه على حدة (العيساوي,2018,ص 622).

صدق الأداة:

عرض الباحث أداة (العيساوي) على بعض الأساتذة في ملائمة هذه الأداة وبعد الأخذ بآرائهم حصل على نسبة لتفاق 80% وفقا لمعادلة (كوبر).

ثبات الأداة:

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من أن تكون مجالات التطبيق معروفة ومحددة بالشكل الدقيق عن طريق

1- توافق المحللين.
2- التوافق عبر الزمن يقصد توصل الباحث الى النتائج نفسها بعد أن يقوم بالتحليل مرة أخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة للتصنيف نفسه والمحتوى باستخدام نفس الإجراءات لذا قام الباحث باستخراج ثبات الأداة عن طريق تحليل (20) رسمه من رسوم أطفال معلمي التربية الفنية و(20) رسمة من أطفال باقي المعلمين لكل فئة(10) من الرسوم كلا على انفراد وقام الباحث بتحليل نفس العينة مرتين وعبر مدة زمنية (20) دقيقة يوميا بين التحليل الأول والثاني وبتطبيق معادلة (سكوب) وكانت نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والباحث 80% وبين الباحث ونفسه 90%

تطبيق الأداة:

بعد الانتهاء من تقييم الأداة بشروطها قام الباحث بتطبيقها في تحليل عينته البحثية إذ خصص استمارة واحدة لكل رسم من رسوم بتأشير (√) على كل فقرة ظاهرة من الرسم ثم قام بتفريغها في الاستبانة الخاصة.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معادلة (كوبر) لحساب صدق الأداة

معادلة (Cooper): لحساب الصدق

$$Pa=(Ag/(Ag + Dg))X100$$ (Cooper, 1963, p:27)

حيث أن: Pa = نسبة الاتفاق، Ag = عدد المتفقين، Dg = عدد غير المتفقين

2. معادلة (سكوت) لحساب ثبات الأداة

معادلة (Scoot): واستخدمت لحساب الثبات

$$Ti=(Po-Pe)/(1-Pe)$$ (Holsti,1967,p : 132)

حيث أن: Ti = معامل الثبات، Po = النسبة الأولى (للمتفقين)، Pe = النسبة الثانية (المختلفين)

3. معرفة دلالات الفروق بين رسوم الأطفال باستخدام مربع (كاي)

الفصل الرابع: نتائج البحث:

قام الباحث بعرض النتائج للفقرات فوجد فيها فروق ذات دلالات إحصائية في رسوم كلا الفئتين (أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين).

أولاً: عرض النتائج:

النتائج التي لم تسجل فروق ذات دلالات إحصائية:

1= الشكل يبين عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بلغت قيمة كا المحسوبة (0,79) أما الجدولية هي(3,840) أما في التفاصيل لم تظهر لنا فروق إذ بلغت كا المحسوبة(0,040) وهي اقل من كا الجدولية (3,840) وفي رسم الأشكال الشكل الاعتيادي لم تظهر فروق ذات دلالات إحصائية بلغت كا المحسوبة(0,24) وهي اقل من كا الجدولية (3,840) وفي وضع الأشكال بصورة متحركة لم تظهر فروق ذات دلالات إحصائية حيث بلغت قيمة كا المحسوبة(1,1) وهي اقل من كا الجدولية هي (3,840) كذلك الأشكال ورسم الأشكال في وسط اللوحة والموضوع بلغت فيه كا المحسوبة (1) وهي اقل من كا الجدولية وأيضا نوع الموضوع والدقة والتلوين والتحريف والحذف والإضافة وتحريف اللون والشفافية والتكرار.

ثانيا: النتائج التي سجلت فروق ذات دلالات إحصائية:

1- رسم الأشكال في اعلى اللوحة من خلا اطلاع الباحث على جدول الفروق الدلالية لوحظ وجود فروق ذات دلالات إحصائية حيث بلغت قيمة كا المحسوبة (7) وهي اعلى من كا الجدولية (3,840) لكنها نسبت لصالح أطفال باقي المعلمين

2- رسم الأشكال بخطوط متنوعة باستخدام قلم الرصاص قبل التلوين من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظ الباحث فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (4,5) وهي اعلى من كا الجدولية لكنها نسبت أيضا لصالح أطفال باقي المعلمين

3- الرسم بشكل متنوع من خلال ملاحظة الجدول التكراري فوجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية لصالح أطفال معلمي التربية الفنية عند مستوى دلالة (6) وهي اعلى من كا المحسوبة (3,840)

4- الرسم بشكل تجريدي من خلال ملاحظة الجدول التكراري وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين أطفال معلمي التربية الفنية وأطفال باقي المعلمين وهي نسبة لصلح أطفال معلمي التربية الفنية عند مستوى دلالة (6,89) وهي اعلى من كا المحسوبة (3,840)

5- ترك تلوين الشكل والأرضية أثناء النظر الى جدول الفروق الدلالية وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (7,34) وهي اعلى من كا الجدولية (3,840) لكنها نسبت الى أطفال باقي المعلمين

6- تحريف الأشكال والتصغير أثناء النظر الى جدول الفروق الدلالية لوحظ وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (5,44) وهي اعلى من كا الجدولية(3,480) وهي نسبة لصالح أطفال باقي المعلمين

7- الإشباع اللوني في الرسم أثناء النظر الى جدول الفروق الدلالية وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (9,80) وهي اعلى من كا الجدولية (6,630) لصالح أطفال معلمي التربية الفنية

8- ظاهرة الفقر اللوني وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية (10,6) وهي اعلى نسبة واعلى من كا الجدولية (3,840) وهي لصالح أطفال باقي المعلمين

9- التحريف في الزمان والمكان في موضوع الرسم عند ملاحظة جدول الفروق الدلالية وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (5,43) وهي نسبة اعلى من كا الجدولية لصالح أطفال معلمي التربية الفنية

10- الشفافية عند ملاحظة جدول الفروق الدلالية وجدنا هناك فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (6,3) وهي اعلى من كا الجدولية (3,840) وهي نسبة لصالح أطفال باقي المعلمين.

مناقشة النتائج

نلاحظ في نتائج التحليل حيث توضحت لدينا الخصائص المنفردة في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية بما فيها الشجاعة والقدرة والحماسة والجسارة في طرح الأفكار وجد ان بعض الرسوم تشير الى الحيرة بالإضافة الى الخصائص العقلية التي تظهر في صياغة المرونة في التفكير والطلاقة في الإنتاج وظهرت افكار من خلال الأشكال التجريدية التي وجدت في اغلب الرسوم حيث كانت نسبة(كا) المحسوبة في رسم الأشكال التجريدية(6) وهي اكثر من نسبة كا الجدولية (3,840) كما وجدنا أن هناك مهارات فنية ناتجة عن إنشاء ذاتي وهو ما أشار إليه (ماسلو) في النظرية الإنسانية وهناك إمكانيات ناتجة عن تنمية الوعي الفني والجمالي وهو ما يوضحه من خلال نسبة كا المحسوبة في مجال التحريف في الزمان والمكان بنسبة(5,43) وهو اكبر من كا الجدولية (3,840) كما نرى أن نسبة التذوق الجمالي تتوضح من خلال رسوم أطفال معلمي التربية الفنية بسبب الثقافة الفنية فاصبح الأطفال اندفاعيون وعفويون ومطمئنين من انفسهم بسبب تعرضهم للخبرات والمهارات في مجال الفنون باستمرار المداومة على استخدام التنوع بالألوان والشجاعة والجراءة في العمل الفني من خلال التكوينات الفنية كأنها رسوم فنانين مقتدرين وهو ما نلاحظه من خلال كا المحسوبة في مجال الإشباع اللون بحيث سجلت (9,80) وهي اكبر من كا الجدولية (3,840) كما نلاحظ أطفال معلمي التربية الفنية يتميزون بالتنوع اللوني عكس أطفال باقي المعلمين اللذين اتصفوا بالفقر اللوني وشحوبه رسوماتهم ومواضيعهم بدائية ومحدودة و واقعية الذي اتضح لنا من خلال رسوماتهم كذلك الابتعاد والتقصير في تكوين الأشكال والأرضية كما اتصفت رسوماتهم بالتحريف في التصغير ومن هنا نلاحظ لبيئة الطفل أهمية كبيرة في تنمية قدرات وميول واستعداد وبناء مهارات لدى الطفل من خلال الأسرة فالأسرة هي المؤثر القوي والفعال ينمي القدرات الفنية والتفاعل مع الذات مع العالم الخارجي والداخلي وهنا يظهر دور الأسرة في توجيه الطفل وتطوير نموه الذاتي والفني بسبب التطلع الدائم وخزن المعلومات من داخل الأسرة الفنية.

الاستنتاجات

1- اهم الخصائص التي توضحت هو انفراد أطفال معلمي التربية الفنية هو الشجاعة في الرسم وتجسيدها على شكل التجريد.
2- أن رسوم أطفال معلمي التربية الفنية تحتوي على انسجام وتوافق في الألوان في لوحاتهم الفنية ويكون فيها إشباع اللوني.

3- رسوم أطفال معلمي التربية الفنية تحوي على رموز وفكرة تدل على الممارسة والخبرة.
4- هناك تنوع في رسوم أطفال معلمي التربية الفنية اتسمت بالطلاقة والمرونة.
5- ميل أطفال معلمي التربية الفنية من اجل المتعة الذاتية.
6- أطفال معلمي التربية الفنية يميلون الى التعبير عن الشكل المألوف في تعبيراته
7- أطفال معلمي التربية الفنية نموهم الخيالي عالي بالتنوع بأساليبهم الفنية.
8- يستطيع أطفال معلمي التربية الفنية تجميع مدركاتهم بصورة منظمة من خلال نقل المشاعر اتجاه كل ما يدور حولهم.

التوصيات:

1- الاهتمام بدرس التربية الفنية وحث أولياء الأمور أثناء مجلس الآباء على أهمية الرسم بالنسبة للطفل.
2- عدم استغلال درس الرسم من قبل معلمي باقي المواد الدراسية.
3- الاهتمام بالطفل الموهوب بالرسم وتنمية قدراته.

المقترحات:

1- خصائص التفكير الإبداعي بين أطفال معلمي التربية الفنية وباقي المعلمين.
2- إعادة بناء شخصية الطفل الفنية وتوعيته نحو الإيجاب.

المصادر:

1- ابن منظور، جمال الدين، محمد ابن مكرم النصاري، لسان العرب، ج16، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة مصورة، بولاق، بت.
2- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج8، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، د.ت.
3- أبو حطب، فؤاد، لقد رات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ط1, 1973.
4- أبو غياظ، فيصل فهد، 2009، خصائص **رسوم الأطفال**، كلية المعلمين الرياض.
5- اسماعيل محي الدين ومحمد عبد اللطيف، السبكي، المختار في صحاح اللغة، ط5، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

6- الألفي، أبو صالح احمد: قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها، دليل الباحثين، حلقة دراسية ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق، جامعة البصرة، 1979.
7- البسيوني، محمد، سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر، 1958.
8- البسيوني، محمود، أصول التربية الفنية، الكويت,1985.
9- البسيوني، محمود، سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر، 1958.
10- بياجية، واردروث. نظريات بياجية في الارتقاء المعرفي. ت: فاضل محسن الازيرجاوي وآخرون، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991.
11- العاني، حنان عبد الحميد، الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر، ط1, الاردن,2007.
12- العبيدي، حنان عزيز: مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة، 1988.
13- العيساوي، سكينة حسن، سمات التعبير الفني في رسوم أطفال الفنانين وغير الفنانين، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (7) العدد 26, 2018
14- خميس، مجدي، 1958، الفن ووظيفته في التعلم ط1 دار المعارف القاهرة
15- ريد، هربرت، تربية التذوق الفني ترجمة يوسف مخائيل اسعد.
16- صالح، قاسم حسين. سيكولوجية إدراك اللون والشكل. الدار الوطنية للتوزيع والأعلام، بغداد، 1982.
17- عبيد، مصطفى، التربية الفنية لأطفال الحضانة، الإسكندرية، المكتب العلمي للكومبيوتر، 1995.
18- عثمان، عبلة حنفي. فنون أطفالنا. ط1، سلسلة كتب الآباء والأمهات، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1989.
19- العيلاني، عبد الله: الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، ب. ت.
20- فلانجان، جورج، حول الفن الحديث، ترجمة كمال الملاح، دار المعارف مع مؤسسة فرانكلين للطباعة، القاهرة، 1962.
21- فيراري اوسفالدوا ورناتو، الرسم عند الأطفال، ترجمة، فوزي عيسى عبد فتاح حسن دار الفكر العربي القاهرة 1997.

22- القريطي، عبد المطلب، 2001، مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال القاهرة دار الفكر العربي.
23- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط4، دار المشرق، بيروت، 1986.
24- محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السيكة، المختار من صحاح اللغة، ط5، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1924.
25- مرعشي، نديم وأسامة مرعشي، الصحاح في اللغة والعلوم، بيروت، ج2، ط1، دار الحضارة العربية، 1974.
26- مصطفى، حسن، التعبير الفني عند الأطفال، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999.
27- موسى، سعدي لفتة. طرائق وتقنيات تدريس الفنون. مطبعة السعدون للطباعة، بغداد، 2001.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)

Vol. (2), No. (2)

April 2023

المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب

الإصدار (2)، العدد (2)

الملاحق

ملحق (1): الأطفال اللذين آبائهم معلمي التربية الفنية

IJESA, VSRP Publishing, UK
Website: https://ijesa.vsrp.co.uk

E-ISSN 2976-7237

ملحق (2): الأطفال اللذين ليس آبائهم معلمي تربية فنية